

فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية على التحصيل والاتجاه

”دراسة شبه تجريبية على طالبات الصف الحادي عشر الإعدادي في مركز محافظة دهوك“

عبدالمهمن الديرشوي **

ستار جبار حاجي *

* طرائق تدريس التاريخ _ كلية العلوم الإنسانية _ جامعة زاخو

** طرائق تدريس الجغرافية _ كلية التربية _ جامعة دمشق

فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية

على التحصيل والاتجاه

1. المقدمة

يتطور ويتجدد مضمون مادة الجغرافية بشكل سريع، بحيث يصبح المحتوى قديماً خلال عدد قليل من السنين، مما يجعل إعداد الكتب المدرسية أمراً صعباً، ويجعل من الصعب تزويد الطلبة بكل ما يحتاجون إليه في حياتهم اليومية من معلومات ومهارات، وهذا ما يستدعي العمل على تطوير طرائق وأساليب تعلّم هذه المادة بشكل يمكن الطلبة من الاستعانة بالتقانة الحديثة لتطوير قدراتهم الذاتية في التعلّم.

ولما كان لشبكة الإنترنت من مزايا في إمكانية وسرعة الاتصال طوال اليوم، وتقديم معلومات حديثة، وفرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات، فقد ازداد الاهتمام باستخدامها خاصة مع النمو الهائل في كم وكيف المعلومات والمقررات المتاحة على هذه الشبكة.

وتتميز الدروس المقررة على شبكة الإنترنت بأنها مفتوحة طيلة أيام الأسبوع، وأيام الإجازات والعطل، ولا يعيق استخدامها زمان أو مكان، إذ يستطيع الطالب استخدامها أي وقت شاء، وفي أي مكان من العالم، ولا يحتاج إلى قاعات دراسية، وليس من الضرورة أن تتوفر أجهزة الحاسب في المدرسة؛ إذ يمكن استخدامها في المنزل، ويستطيع الطالب استخدامها عدة مرات، كما يستطيع الاطلاع على المادة العلمية للمقرر باستمرار.

يفرض هذا الأمر عدم تجاهل أو التغاضي عن شبكة الإنترنت، بل اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإتاحة الفرصة كاملة لتوظيفها، والانتفاع بها، من خلال تدريب الطلبة على استخدامها، واعتبارها جزءاً مهماً في العملية التعليمية، حيث يؤكد كلارك [1]، "بأنه أصبح لزاماً على المجتمعات أن تطوّر

الملخص_ هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية على التحصيل والاتجاه لدى طالبات الصف الحادي عشر الإعدادي في مركز محافظة دهوك.

وتكونت عينة البحث من (47) طالبة اختيروا من إعدادية أواز للبنات في مركز محافظة دهوك، للعام الدراسي 2014-2015، وتوزعت هذه العينة على مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (20) طالبة، تعلّمت مادة الجغرافية باستخدام شبكة الإنترنت، والأخرى ضابطة تكونت من (27) طالبة، تعلّمت المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

اختار الباحثان، في سبيل تحقيق أهداف بحثهما، قائمة بمواقع على شبكة الإنترنت، ضمت دروس جغرافية مدعمة بالصور والخرائط والرسومات التوضيحية، ووصلات تشعبية، ونصوص إثرائية لتعلّم مادة الجغرافية، فضلاً عن تصميمها وتطويرها لاختبار تحصيلي، تكوّن بصورته النهائية من (25) سؤالاً، بالإضافة إلى أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية، مكونة من (23) عبارة.

وقد بيّنت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعلّمن مادة الجغرافية مع استخدام شبكة الإنترنت، ومتوسط تحصيل زميلاتهن في المجموعة الضابطة اللاتي تعلّمن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط اتجاهات زميلاتهن في المجموعة الضابطة نحو استخدام هذه الشبكة في تعلم مادة الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، البريد الإلكتروني، تدريس الجغرافية، شبكة الإنترنت، المواقع الإلكترونية.

الخروج من الجمود القائم على حفظ المعلومات الجغرافية واسترجاعها، إلى حيوية التعلّم الناتج عن استكشاف الظواهر الجغرافية والبحث فيها وتحليلها، ووضع الحلول لمشاكلها، وهذا لا يتحقق ربما إلا بإحداث تطوير نوعي في مصادر التعلّم ووسائطه المتنوعة، وتوظيف ما وصل إليه التقدم الهائل في تقانات المعلوماتية الحديثة خدمة لها.

2. مشكلة الدراسة

قدمت ثورة التكنولوجيا الحديثة تقانات وأدوات لعبت دوراً كبيراً في تطوير أساليب التعليم والتعلّم في السنوات الأخيرة، فأتاحت هذه التقانات فرصة الاعتماد على الذات من خلال تزويد الطالب بمهارات البحث الذاتي، واستخراج المعلومة اللازمة باستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت بكل كفاءة وفاعلية لتتماشى مع متطلبات العصر، وتوفير المناخ التربوي الذي يساعد على إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم على التعلّم.

إلا أن ما لاحظته الباحثان من خلال خبرتهما في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية عامة، ومادة الجغرافية خاصة، عدة سنوات، واختلاطهما مع العديد من المدرسين والمشرفين التربويين، وشكوى الكثير من الطلبة؛ بأن هذه المادة تدرّس وتعلّم نظرياً في مدارسنا، بعيداً عن روح العصر الحالي وتقاناته الحديثة، من خلال اعتماد غالبية المدرسين على الكتاب الجغرافي المدرسي كمصدر وحيد للمعلومات، أكثر من اعتمادهم على البحث والتطبيق والابتكار واكتساب المهارات من مصادر متعددة، مما أدى إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطلبة نحو المادة والعزوف عن دراستها.

من هنا يرى الباحثان ضرورة استخدام التقنيات الحديثة كشبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية، لبناء طلبة قادرين على الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف في أنماط التفكير، ومزودين بجملة من المعارف والمهارات الجغرافية التي تساعدهم على إدراك الارتباطات والعلاقات المكانية بين مظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية، وانعكاساتها على مختلف مناخ الحياة، والتي قد لا يسمح الوقت المخصص في القاعات الدراسية لتناول

أنظمتها التعليمية، وأن تبتعد عن القوالب الجامدة التقليدية، وأن تفكر بأنماط جديدة وأساليب حديثة تنسجم وعملية التنمية، لتكون بمثابة استجابة للمتغيرات المتسارعة، ومواكبة للتطور والتقدم الذي يعيشه العالم في ضوء الطلب الكبير من مجتمع المعلومات على التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تتصف بالمعرفة والكفاءة والتصميم الجيد"، لأنها تمنح الطلبة الفرصة للتعلّم الذاتي، ويكون مساعداً للذين يجدون صعوبة في متابعة المدرّس والانتباه إلى المادة الدراسية، والتركيز على الأمور المهمة فيها، وتكرار الجوانب التي لم يتمّ استيعابها [1].

قامت منظمة اليونسكو بإجراء دراسة مسحية راجعت فيها تسعين دراسة من بلدان مختلفة حول دور الإنترنت في التعليم، فبينت أن هذه التقنية تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعلّم وتزيد من تعلّمهم الذاتي، وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم [2].

ومن هنا كان استخدام شبكة الإنترنت ضرورة يفترض على الطلبة استخدامها في تعلّم مادة الجغرافية في الوقت الحالي كاستراتيجية جديدة تمكّنهم من ممارسة عملية التعلم بشكل متقدّم في الشكل والمضمون، سيما وأن مادة الجغرافية تعدّ من المواد الدراسية الأساسية في المنهج الدراسي لمراحل التعليم كافة، وتشتق مادتها الأساسية من النظر والملاحظة والبحث، فهي "تُعنى بتدريس العلاقات بين الإنسان وبيئته الطبيعية، والمشكلات التي نشأت وتنتشأ عن هذه العلاقة، وميادين السلوك الإنساني، مع إبراز علاقتها بتفاعل الإنسان بالبيئة الطبيعية، وأثر ذلك في الفرد والجماعة" [3].

كما أنها ذات صلة وثيقة بالحياة اليومية للطلبة، ومستجدات العصر والتغيرات السريعة فيه، وتشكل بيئة خصبة لتطبيقات هذه التقانة، كونها تتميز بصبغة تطبيقية تميّزها عن بقية المواد من خلال الاستعانة بالمصورات والخرائط والنماذج والعينات والأشكال والأرقام والإحصائيات الجغرافية المتغيرة والكثيرة.

وعليه فإن رفع سوية عملية تعلّم مادة الجغرافية يتطلّب

1. إمكانية وصول الطلبة للمعلومات الجغرافية الحديثة المنشورة على شبكة الإنترنت.
2. تحديد قائمة بمواقع إلكترونية جغرافية على شبكة، يمكن أن يستفيد منه المدرّسون والطلبة، وقد يشجعهم على تصميم مواقع مشابهة.
3. قد يساهم في الكشف عن طرائق تعلم جديدة، وذلك بالتركيز على المتعلم من خلال تطبيق النظريات التربوية الحديثة.
4. يزوّد طلبة الجغرافية بقدر مناسب من الثقافة التكنولوجية الحديثة، وينمي الوعي التكنولوجي لديهم، وخاصة نحو استخدام الإنترنت خدمة للعملية التعلّمية لمادة الجغرافية.
5. ملء أوقات الفراغ لدى الطلبة بعد الدوام الرسمي، وقد يزيد من فرص اتصال أولياء الأمور مع المدرسين، والاطلاع على مستويات أبنائهم، وكذلك يزيد من فرص اتصال الطلبة مع بعضهم البعض لتبادل الآراء فيما بينهم.
6. يقدم جملة من المقترحات المناسبة التي قد توجه أنظار العاملين في المجال التربوي إلى إمكانية اعتماد أسس ومعايير علمية ومنهجية لاستخدام شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية.

د. حدود الدراسة

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية في مركز محافظة دهوك.
2. الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2014 / 2015.
3. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الحادي عشر في إعدادية أواز للبنات.
4. الحدود العلمية: وهي الفصول الدراسية (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) من كتاب الجغرافية الطبيعية، المقرر من وزارة التربية في إقليم كردستان العراق على طلبة الصف الحادي عشر الإعدادي الأدبي، والمطبوع بتاريخ 2011. ويتم تعلّمها من خلال شبكة الإنترنت.

جميع هذه المواضيع الجغرافية المطروحة أثناء الدوام المدرسي بالشكل الأمثل، لذا كان من المفترض اللجوء إلى مصادر أخرى للمعرفة خارج أوقات الدوام الرسمي، تقوم على رفد، وإثراء هذه المواضيع التي لم يتسنى الوقت للمدرّس ذكرها أمام الطلبة في الصف.

وبناء على ذلك فقد رأى الباحثان أن الاعتماد على شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية، ربما سيبيح الفرصة أمام الطلبة في رفع مستوى التحصيل العلمي لديهم، وستتميّ اتجاهات إيجابية نحوها، وتحقّق بذلك مادة الجغرافية أهدافها بفاعلية أكبر، وبجهد ووقت أقل.

ومن هنا فإن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي المحدّد لمشكلة البحث:

أ. أسئلة الدراسة

"ما فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية على تحصيل واتجاه الطالبات؟"

ب. أهداف الدراسة

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد قائمة بمواقع على شبكة الإنترنت، تحوي مقررات إلكترونية لتعلم مادة الجغرافية للصف الحادي عشر الإعدادي.
2. دراسة فاعلية استخدام شبكة الإنترنت، في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر، في مادة الجغرافية، في مدارس مركز محافظة دهوك.
3. كشف اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر في مدارس مركز محافظة دهوك، نحو استخدام شبكة الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية.
4. تقديم جملة من المقترحات المناسبة في ضوء نتائج البحث، والتي من شأنها أن تخدم العملية التعليمية لمادة الجغرافية، لتحقيق الأهداف المرجوة منها بشكل أمثل.

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث من خلال ما يأتي:

هـ. متغيرات الدراسة

مجموعة كبيرة من الشبكات التي يرتبط فيها الملايين من المستخدمين [5].

يمكن تقسيم متغيرات البحث إلى قسمين هما:

- جاييس، وهولمز، [6] بأنها: شبكة حواسيب عالمية تربط بين آلاف الشبكات في نظام يتألف من مزودات (Servers) تدعم مستندات ذات تنسيق خاص [6].

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس: وتشمل:

1. طريقة التدريس باستخدام شبكة الإنترنت.

2. الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: المتغيرات التابعة: وتشمل:

ويعرّف الباحثان شبكة الإنترنت إجرائياً بأنها: شبكة معلوماتية ضخمة، تربط مئات الملايين من الكمبيوترات المنتشرة حول العالم مع بعضها البعض، ويمكن لأي شخص يملك مستلزمات هذه الخدمة الاتصال بها، والاستفادة منها.

1. التحصيل: ويقاس بدرجات أفراد عينة البحث في الاختبار المعدّ من قبل الباحثان لهذا الغرض.

2. الاتجاه: ويقاس بدرجات أفراد عينة البحث في الاستبانة المعدّة من قبل الباحثان لهذا الغرض.

مادة الجغرافية Geography

ويقصد بها هنا كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر على طلبة الصف الحادي عشر الإعدادي الأدبي من قبل وزارة التربية في إقليم كردستان العراق، والذي طبع في عام 2011، وخصّصت ثلاث حصص أسبوعياً لتدريسه، ويشمل محتواه العلمي المخصص للفصل الدراسي الثاني الفصول الآتية:

و. فرضيات الدراسة

يسعى البحث إلى التحقق من الفرضيتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية، عند مستوى الدلالة (0.05).

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الطالبات في المجموعة التجريبية، ومتوسط اتجاهات الطالبات في المجموعة الضابطة نحو استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية، عند مستوى الدلالة (0.05).

- الفصل السابع: التساقط.

- الفصل الثامن: الغلاف المائي.

- الفصل التاسع: الغلاف الصلب.

- الفصل العاشر: العوامل التي تؤثر على في القشرة الأرضية.

التحصيل Achievement

يعرفه كل من:

- اللقاني والجمال، [7] بأنه: مدى استيعاب الطلبة لما حصلوا عليه من خبرات معينة في أثناء مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض [7].

- قاموس ويب ستر [8] بأنه: انجاز الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية في مدة محددة [8].

ويعرف الباحثان التحصيل إجرائياً بأنه: مقدار المعلومات الجغرافية التي تكتسبها طالبات عينة البحث مقيسة بالدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبار التحصيلي المعدّ من قبل الباحثان في الدروس المختارة من كتاب الجغرافية الطبيعية

ي. مصطلحات الدراسة

الفاعلية Effectiveness

وتعني المستوى الذي يبيّن مدى تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية [4].

ويعرف الباحثان الفاعلية إجرائياً بأنها: أثر فعل استخدام موقع جغرافي مصمّم من قبل الباحثان لتعلّم مادة الجغرافية على تحصيل، واتجاهات طالبات الصف الحادي عشر في إعدادية أواز في مركز محافظة دهوك.

شبكة الإنترنت Internet

عرّفها كل:

- أوستانس [5] بأنها: عبارة عن شبكة عالمية مكوّنة من

للف الحادي عشر.

الاتجاه: Attitude

عرفه الحيلة بأنه: شعور الفرد إيجاباً أو سلباً نحو أمر ما أو موضوع ما، وبالتالي يعبر عن الموقف النسبي للفرد نحو قيمة ما [9].

ويعرّف الباحثان الاتجاه إجرائياً بأنه: مجموع استجابات القبول أو الرفض لدى طالبات الصف الحادي عشر نحو استخدام برنامج العروض التقديمية، وجهاز عرض البيانات في تدريس مادة الجغرافية، ويقاس بمجموع درجات الطالبات أفراد عينة البحث على الاستبانة المعدة من قبل الباحثان لهذا الغرض.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

اطّلع الباحثان على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والتي أجريت في المجتمعات العربية والأجنبية، ومن أهم الدراسات العربية في هذا المجال، دراسة الجرف [10] التي هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استخدام شبكة الإنترنت من المنزل كمقرر مساعد إلى جانب التعليم التقليدي المقدم في الصف والمعتمد على الكتاب المقرر في تعليم اللغة الإنكليزية لطلبة المستوى الأول في كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك سعود. وقد استخدمت الباحثة في سبيل تحقيق أهداف بحثها مقررًا إلكترونيًا على شبكة الإنترنت مع شركة (Blackboard) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي استخدمت مقررًا إلكترونيًا من المنزل إضافة إلى المقرر التقليدي.

ويحثّ دراسة الزهراني [11]، في أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للطلبة واتجاهاتهم نحو

مقرر تقنيات التعليم، بكلية المعلمين بالرياض في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في متوسطات التحصيل الدراسي لطلبة مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي درست باستخدام شبكة الإنترنت والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، لكن توجد علاقة إيجابية في الاتجاه نحو المقرر ودراسته باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية.

وسعت دراسة محمد (2005)، المشار إليها في دراسة الأحمدي [12] إلى تصميم ودراسة أثر موقع تعليمي على الإنترنت على زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج التجريبي. وأسفرت نتائجها إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة (البنين، والبنات) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي بمستوياته المعرفية، لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى فعالية الموقع الإثرائي المصمم من قبل الباحثان حيث كانت الفعالية 80,7% وهي أعلى من الحد الأدنى، وذلك في الجوانب المعرفية المرتبطة بالموقع.

وأجرى الحساوي [13] دراسة هدفت إلى تقصي أثر شبكة المعلومات الدولية وبرامج الحاسوب في تدريس إلكترونيات القدرة الكهربائية على التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات والدافعية للتعلّم لدى طلبة قسم الكهرباء بالمعهد التقني في الناصرية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين استخدموا الحاسوب وشبكة الإنترنت بالتحصيل والاحتفاظ بالمعلومات والدافعية للتعلّم، على طلبة المجموعة التي تعلمت بالطريقة التقليدية.

وقام كل من شديفات وارشيد [14] بدراسة سعت إلى تعرف فروق تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس المفرق الذين يستخدمون الحاسوب والإنترنت في دراسة الوحدة الخامسة لمبحث العلوم، وبين الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، وكذلك معرفة أثر متغير الجنس، والتفاعل ما بين الطريقة والجنس. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة تعزى إلى طريقة

استفادت العديد من الأسر وأبنائها داخل المنازل من هذا التدريس، أي التعليم عن بعد، وقد أدى إيصال المنهج للتلاميذ إلى ازدياد الطلب على أمثال هذه البرامج عبر الإنترنت.

بينما هدفت دراسة هيلي [17]، إلى استخدام الإنترنت داخل المدارس الأمريكية، وأكدت في دراستها على حقيقة أن استخدام الإنترنت داخل الصفوف الدراسية والاعتماد عليها بشكل كبير لا يؤهل الطلبة بمهارات يحتاجونها للمستقبل مثل مهارات حل المشكلات، والاتصال الإنساني والاجتماعي، وبناء العلاقات مع الآخرين. وتؤكد هيلي أن عملية إدخال الإنترنت إلى المدارس دون وجود منهاج مناسب أو معلمين مؤهلين هي عملية مرهونة بالفشل.

وفي دراسة أجراها دوغان وآخرون [18] التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة في بعض الجامعات الأمريكية نحو استخدام الإنترنت في التعليم، ودراسة السلوكيات المختارة المرتبطة بتلك الاتجاهات. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وجود اتجاهات تفضيلية نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت، وارتباط هذه الاتجاهات باتباع المواقع التعليمية الجيدة، بالإضافة إلى تبادل المعلومات المتاحة على الإنترنت مع الأصدقاء، وتفضيل الطلبة الصفوف التي تستخدم فيها الإنترنت على غيرها من الصفوف، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث اتجاهاتهم نحو الاستخدام التعليمي للإنترنت.

كما هدفت دراسة هونج وزميلاه [19] إلى تعرّف اتجاهات الطلبة في جامعة ساراواك في ماليزيا نحو استخدام الإنترنت في التعليم، مستخدمين مقياساً مكوناً من سبعة بنود، فتبين وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في التعليم، ولم تظهر فروق بين الجنسين، ولا بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي، في حين كانت هناك فروق ترتبط بنوع الكلية، إذ يرتفع الاتجاه لدى طلبة كليتي الهندسة والعلوم التكنولوجية بصورة دالة عنه لدى طلبة كلية التنمية البشرية.

وأخيراً يمكن القول بأن رجوع واطلاع الباحثان على العديد من

التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق ذات دلالة تعزى إلى الجنس، أما بالنسبة إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس فقد دلت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً بينهما.

في حين قامت الأحمدى [12] بدراسة فاعلية استخدام المقرر الإلكتروني على شبكة الإنترنت ودراسة فاعلية استخدام البرمجية التعليمية في تحصيل الطلبة واحتفاظهم بكلية الآداب للنبات في قسم العلوم الاجتماعية، واشتملت عينة البحث على (75) طالبة، قامت الباحث بتطبيق البرمجية التعليمية، والمقرر الإلكتروني عبر الموقع التعليمي في تدريسها للمجموعتين التجريبيتين، وأظهرت النتائج وجود فروق في الدلالة الإحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى (البرمجية)، والتجريبية الثانية (الموقع الإلكتروني) في التحصيل لصالح المجموعة الثانية، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة الأولى (البرمجية) والمجموعة الثانية (الموقع) في الاحتفاظ لصالح المجموعة الثانية أيضاً.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية في هذا المجال فنذكر الدراسة التجريبية التي قام بها سكوت [15] للمقارنة بين التدريس الذي يستخدم الطرق التقليدية، والتدريس الذي يعتمد على التسهيلات التي توفرها الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة الطلبة المسجلين بأحد مقررات الإحصاء الاجتماعي بجامعة كاليفورنيا (C.S.U) والذين استخدموا الإنترنت كان تحصيلهم الدراسي ونتائجهم أفضل من زملائهم الذين درسوا المقرر نفسه وفقاً للطرق التقليدية. وأرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإنترنت، بفضل خدمة البريد الإلكتروني، سهلت عملية الاتصال بين أفراد المجموعة الأولى ودعمت تعاونهم، وهو ما ساعدهم على تعزيز درجة فهمهم واستيعابهم لمادة المقرر.

وقام إيلسورز [16] بدراسة عن التعليم عبر الإنترنت، حيث طبقها على (1657) تلميذاً من ثلاث مدارس ثانوية في مدينة كولومبس بولاية أوهايو، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعليم المناهج عن طريق البرامج المعدة لشبكة المعلومات. وقد

التعليمية وخاصة لكل من الطلبة والمدرسين. وفي معرض حديثه عن تعلم الجغرافية في عصر المعلومات، ذكر محمود، [21] بعض الأمور التي تفرض التغيير في طرق تعلم مناهج الجغرافية في التعلم العام، كالتغيير التكنولوجي وما صاحبه من ظهور اختراعات وأفكار ونظريات عملية تأخذ سبيل الاطراد والاستمرار بحيث يؤدي كل تغيير إلى تغير لاحق ولعل من أهم ما يميز التغير التكنولوجي تلك القفزات السريعة المتلاحقة التي تطرأ على خط تعلم الجغرافية عبر الزمن وبالتالي أصبحت الحاجة ماسة إلى استخدام طرق جديدة في تعلمها لمواكبة عصر الإنترنت والاتصالات [21].

ويرى الباحثان ومن خلال معرفتهما بمحتوى مواد الجغرافية؛ أنها ربما تعدّ من إحدى المواد التي تتأثر بالتطورات التكنولوجية الحديثة، إذ يمكن الاستفادة من شبكة الإنترنت كقناة لتدريسها وتعلمها، كونها من المواد الدراسية التي تسعى غالباً وراء كل جديد يمكن أن يزيد من فعاليتها ويحقق أهدافها، خاصة ونحن نعيش في عصر من أبرز سماته الانفجار المعرفي، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي في المجالات كافة.

ولذلك يمكن الاستفادة من المواقع الإلكترونية المنشورة على شبكة الإنترنت في سبيل تعلم مادة الجغرافية من خلال الحصول على معلومات عن المناهج الجغرافية المتنوعة، والموضوعات المدرسية المختلفة، والتطوير التربوي والأكاديمي، وملخصات الأبحاث الجغرافية العلمية، بالإضافة إلى أفلام الفيديو الجغرافية، والخرائط، والصور، والأشكال، والجداول الإحصائية، من مصادر متنوعة على الشبكة ك الكتب الجغرافية الإلكترونية (Electronic Geographical Books)، والدوريات الجغرافية (Geographical Periodicals)، وقواعد البيانات (Date Bases)، والموسوعات (Encyclopedias)، كالموسوعة العربية، وموسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) العالمية، والمواقع الجغرافية التعليمية (Geographical Educational sites)، والأطالس الإلكترونية، مثل أطلس إنكارتا (Encarta)، ويمكن لأي طالب تحميل هذه المواد على حاسوبه الشخصي،

الدراسات والبحوث السابقة أمكنهما الاستفادة منها في عدة مجالات من أهمها:

- تكوين تصوّر شامل عن كيفية استخدام شبكة الإنترنت لتعلم مادة الجغرافية من قبل الطلبة.

- الاطلاع على منهجيات البحث المتبعة، والاستفادة منها ضمن الحدود التي تتناسب وخصوصية الدراسة الحالية.

- رسم الإطار العام لمخطط البحث الحالي، ووضع الأسئلة التي أجاب عنها، والفرضيات التي تتمحور حولها، والأدوات التي استخدمت في البحث، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث.

هذا وتتشابه دراسة الباحثان في بعض جوانبها مع عدد من الدراسات السابقة كالمهجية العلمية، والأدوات المستخدمة، إلا أنها تختلف في نقاط عدة كمجتمع البحث وعينته (المجتمع الكردي)، وأهدافه، والمادة والمواضيع المختارة، حيث لم تتطرق أية دراسة إلى مادة الجغرافية وفي المواضيع نفسها، والمرحلة ذاتها، مما يعطي أهمية خاصة للبحث.

الخلفية النظرية:

مفهوم شبكة الإنترنت:

هي شبكة تكنولوجية ضخمة جداً تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعية الكونية بكل سهولة ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى، من ثقافية واقتصادية واجتماعية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية ودينية وتخطيطية [20].

استخدام شبكة الإنترنت في تعلّم الجغرافية:

يمكن استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية من خلال تأليف مناهج خاصة مزودة بتقنيات الوسائط المتعددة ووضعتها على الشبكة في مواقع خاصة. وتكون فائدة هذه المواقع للمناهج عامة وشاملة لكل من له علاقة بالعملية

المشاركين فيه وخصائصهم.

معيقات استخدام المواقع الإلكترونية في تعلم الجغرافية:

للإنترنت كغيرها من الوسائل الحديثة بعض المعوقات، ويتمثل

أهمها في الآتي كما يردها كل من سعادة والسرطاوي [20]

1. الوقت:

بما أن الطلبة يحتاجون من هذه المواقع إلى الصورة

والصوت ومقاطع الفيديو أحياناً، ومن المعلوم أن الوقت

المطلوب للحصول عليها هو أضعاف الوقت المطلوب للحصول

على نص كتابي، وهذا يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو المواقع

الإلكترونية.

2. التكلفة المادية:

يحتاج تأسيس هذه المواقع لخطوط هاتف بمواصفات

وحواسيب معينة. ونظراً لتطور البرامج والأجهزة فإن هذا يُضيف

عبئاً آخر على التعليم باستخدام الإنترنت.

3. اللغة:

نظراً لأن معظم البحوث المنشورة في المواقع التربوية باللغة

الإنكليزية، لذا فإن الاستفادة الكاملة من هذه المواقع ستكون من

نصيب من يتقن اللغة، وهم قلة قليلة.

4. موثوقية المعلومات:

يمكن الحصول على المعلومات من المواقع التربوية ولكن قد

لا نستطيع التأكد من صحتها، أو توثيقها، وهذا يقلل الاستفادة

من هذه المواقع، لذا على الباحثين والمستخدمين للشبكة بأن

يتحروا الدقة والصراحة والحكم على الموجود قبل اعتماده في

البحث، لأن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تقرض طبيعة البحث وأهدافه وفروضه والبيانات المراد الحصول

عليها استخدام المنهجين الآتيين:

1. المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لإعداد الإطار النظري

والدراسات السابقة لهذا البحث، من خلال الدراسة التحليلية

للأدبيات والدراسات ذات الصلة بمتغيرات البحث.

والاستفادة منها متى ما شاء، وبأسرع وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

كما يستطيع الطلبة الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر،

ومشاركة الآخرين أعمالهم عبر الشبكة، والمساعدة على نشر

إنتاجهم، وأبحاثهم، ووجهات نظرهم [20].

خدمات شبكة الإنترنت في تعلم الجغرافية:

ذكر العوض، [22] بعض الخدمات التي يمكن أن تقدمها شبكة

الإنترنت في التعلم، وهنا نخص تعلم مادة الجغرافية، وهي:

1. البريد الإلكتروني (Electronic Mail)

من أهم الوسائل المفيدة في مجال التعلم، لتسهيل اتصال

الطلبة فيما بينهم وتبادل المعلومات والأفكار والتواصل خارج

الصف الدراسي، وبينهم وبين المدرس لإرسال واستلام الرسائل

والواجبات المنزلية، كما وقد يستخدم البريد في الاتصال مع

الجغرافيين من مختلف دول العالم، والاستفادة من خبراتهم،

وأبحاثهم المتنوعة .

2. المواقع الإلكترونية (Web Site)

من خلال زيارة المواقع الجغرافية التي تتناول الموضوعات

والمعلومات المختلفة، وذلك عبر مواقع البحث الشهيرة مثل

Google, Yahoo, Facebook

3. الاشتراك في المنتديات:

ويتم ذلك من خلال المشاركة في المواضيع الجغرافية

(الطبيعية، البشرية، الاقتصادية... الخ)، التي تجرى ضمن

منتديات علمية تربوية لها مواقع معروفة على الشبكة بعد الحجز

المسبق، واستعمال خدمات وإمكانيات الشبكة المتطورة في هذا

المجال.

4. برامج المحادثة Internet Relay Chat

نظام يمكن من خلاله إجراء اتصال حي على

الإنترنت (IRC) (صوت، وكتابة، وصورة) مع الآخرين؛ أي

يمكن نقل محاضرة جغرافية ما على الهواء مباشرة بتكلفة قليلة.

5. إنشاء مواقع لمقررات دراسية معينة كالجغرافية:

حيث يمكن لوزارة التربية، أو المدرسة، أو المدرّس أن يقوم

بإنشاء مواقع إلكترونية حول مادة دراسية معينة كالجغرافية، كما

تستطيع هذه الجهة المصمّمة للموقع التحكم به، وتحديد

التربية الغربية في مركز محافظة دهوك للأسباب الآتية:
 - تقديم التسهيلات التي يحتاجها البحث من إدارة المدرسة، ومدرسة مادة الجغرافية فيها، مما ضمن التعاون في إجراء البحث.
 - وجود غرفة تحوي جهاز عرض البيانات، وجهاز حاسوب، بحيث أمكن للباحث عرض مواقع الإنترنت على الطالبات، بواسطة جهاز عرض البيانات على الشاشة الكبيرة أمامهم.
 - معظم الطالبات من رقعة جغرافية واحدة؛ أي من بيئة متقاربة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، لغرض التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).
 وقد تكوّنت العينة بعد أن تمّ استبعاد من لا يملك حاسوباً واشتراكاً بالإنترنت في المنزل (من طالبات المجموعة التجريبية) من (47) طالبة ورّعن بصورة عشوائية إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية بلغ عدد الطالبات فيها (20) طالبة، والأخرى ضابطة بلغ عدد الطالبات فيها (27) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من المجموعتين، والبالغ عددهن (3) طالبات، وفيما يأتي توزيع طلبة عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة:

2. المنهج شبه التجريبي: المتمثل بدراسة فاعلية المتغير المستقل (المواقع على شبكة الإنترنت) على المتغير التابع الأول (التحصيل) والمتغير التابع الثاني (الاتجاه)، وفي هذا المنهج تمّ تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتعلّم مادة الجغرافية باستخدام شبكة الإنترنت، ومجموعة ضابطة تتعلّم المادة ذاتها بالطريقة المعتادة.
ب. مجتمع الدراسة وعينته
 مجتمع الدراسة
 تمثّل مجتمع البحث بطالبات الصف الحادي عشر الإعدادي (الفرع الأدبي) وبالبالغ عددهن (1070)) حصل الباحثان على تلك البيانات من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة دهوك. (طالبة في المدارس الإعدادية النهارية للبنات التابعة لمديرتي التربية (الشرقية والغربية) في مركز محافظة دهوك للعام الدراسي (2014-2015م) والبالغ عددها أربعة عشر إعدادية.
 عينة الدراسة
 تمّ اختيار عينة البحث من إعدادية أواز للبنات التابعة لمديرية

جدول 1

يبين توزيع طالبات عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	أسلوب التدريس	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المشمولات بالتجربة
المجموعة التجريبية	استخدام شبكة الإنترنت	20	---	20
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	30	3	27
المجموع		50	3	47

النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.423)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (45)، مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير. وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في المعلومات الجغرافية العامة، وكما موضح في الجدول (2).

تكافؤ مجموعتي البحث:
 قام الباحثان بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في متغير المعلومات الجغرافية العامة، ولغرض التكافؤ بين طالبات المجموعتين في المعلومات الجغرافية العامة، رجع الباحثان إلى سجل درجاتهم في مادة الجغرافية العامة للصف العاشر الإعدادي، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت

جدول 2

نتائج الاختبار الثاني لمجموعي البحث لمتغير المعلومات الجغرافية العامة

مستوى الدلالة	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
عند 0.05						
غير دال	الجدولية	المحسوبة	45	9.187	69.3	20
	2.020	0.423		10.48	67.93	27

ج. أدوات الدراسة

استخدم في البحث الحالي الأدوات الآتية:

أولاً: شبكة الإنترنت Internet

اختار الباحثان، وبعد الكثير من البحث والاطلاع، مجموعة من المواقع الجغرافية (الملحق 1) النشطة على شبكة الإنترنت، منها مواقع ذات صفحات تشعبية متعددة، وأخرى صفحات من موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيس بوك (Facebook)، وتحتوي هذه المواقع والصفحات مجموعة كبيرة من الصور الثابتة Image، ومقاطع الفيديو، والصور الرسومية المتحركة بتقانة الفلاش Flash، والخرائط Maps، والأشكال Shapes، والجداول Table، ونصوص إثرائية Text، وأبحاث ودراسات علمية، وشروحات تفصيلية مناسبة تشرح كل فكرة معروضة، وتخدم دروس العينة العلمية المختارة من كتاب الجغرافية للصف الحادي عشر، بطريقة شيقة وسهلة وممتعة، بحيث تساعد على الفهم ببسر ومن دون ملل.

زار الباحثان بنفسهما معظم صفحات هذه المواقع بالنقر على أزرارها للتأكد من فاعليتها، وارتباطاتها مع بعضها البعض، فتبين أن جميعها مفعلة، وصالحة للاستخدام. وكذلك عرضا عناوين هذه المواقع على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بمادة الجغرافية، وهندسة الحواسيب، للحكم على صلاحيتها من الناحية العلمية والتربوية والتقنية.

ثانياً: اختبار التحصيل:

تم بناء الاختبار بتصميم جدول مواصفات يُراعى نسبة التركيز لكل موضوع ونسبة الأهداف لكل مستوى، وتكون الاختبار من (25) سؤالاً، ومن أنماط: الاختيار من متعدد، وتثبيت المسميات على الشكل.

وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحثان بعرضه على

مجموعة من السادة المحكمين المختصين في كلية الآداب (قسم الجغرافية)، ووزارة التربية، وطلب منهم الإدلاء بأرائهم حول مدى ملاءمة الاختبار من حيث وضوح ومناسبة تعليماته، وقدرة مفرداته على قياس ما وضعت لقياسه، وصحة ودقة المفردات من الناحية العلمية واللغوية، ومدى مناسبة مفردات الاختبار لطالبات الصف الحادي عشر، وأخيراً طلب منهم اقتراح ما يرونه مناسباً من التعديلات في بنود الاختبار، أو بالنسبة للاختبار ككل، فوجد أنهم اتفقوا على صلاحية جميع فقرات الاختبار مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض منها، وتم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم، وبذلك عدّ الاختبار صادقاً (Validity)

ثم قام الباحثان بتطبيق هذا الاختبار على عينة تكوّنت من (20) طالباً من غير عينة البحث، للتأكد من الثبات، ووضوح الفقرات، وتقدير الزمن اللازم للإجابة، وتبيين بطريقة التجزئة النصفية وبعد حساب معامل الارتباط لبيرسون، وتعديله بمعادلة سبيرمان أنه يساوي (0.98) وهي قيمة مرتفعة، تدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات (Reliability) مرتفعة.

كما كانت فقرات الاختبار مفهومة وواضحة، واستغرق الطلبة وقتاً للإجابة عنه (40) دقيقة، كما تمّ حساب وتحديد معاملات التميز (0.3 - 0.62)، والصعوبة (0.29 - 0.84) لأسئلة الاختبار. وبهذا تمّ الإبقاء على جميع فقرات الاختبار، وأصبح جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية على عينة البحث، الملحق (2).

ثالثاً: مقياس الاتجاهات:

قام الباحثان ببناء مقياس الاتجاهات بعد الاطلاع على مقاييس متشابهة، وتكوّن المقياس من (20) فقرة صُمم في ضوء مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، أعارض،

الأسبوع، مدة الحصّة (45) دقيقة. وإضافة إلى دراسة الكتاب المقرر، استخدمت المجموعة التجريبية محتوى إلكترونيّاً على شبكة الإنترنت، حيث استخدمت الطالبات أجهزة الحواسيب الشخصية، وهواتفهن النقالة (Mobile phone) المزودة بخدمة الإنترنت في المنزل، لعدم توافر هذه الخدمة داخل المدرسة، ولعدم السماح لهن باستخدام الهواتف في القاعات الدراسية وفق الأنظمة المعمول بها. قبل البدء باستخدام بتطبيق التجربة قام الباحث بأخذ الطالبات في جلسة خاصة إلى مخبر الحاسوب لعرض هذه المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت من خلال المودم النقال الخاص به، وذلك عن طريق جهاز عارض البيانات (Data Show)، الموصول بالحاسوب، لإعطائهن فكرة عن هذه المواقع وكيفية استخدامها، والاستفادة منها في المنزل، وكيفية الإجابة عن الاختبارات وإرسال الواجبات وما يطلب منهن، إلى الباحث الذي يقوم بالتجربة، عبر البريد الإلكتروني، أو عبر رسائل الماسنجر من على صفحات الفيس بوك الخاص بهن. ثم بعد كل درس كانت الطالبات تزرن المواقع المختارة في المنزل وتراجعن المحتويات المنشورة عليها، وتحملن ما ترغبن به من الأبحاث والدراسات والصور ومقاطع الفيديو، على أجهزتهن الخاصة، للحصول على معلومات إضافية ومادة إثرائية زيادة عن الذي تعلمن في الصف كل حسب سرعتها ورغبتها، ثم تقوم كل واحدة منهن بالإجابة عن الأسئلة والأنشطة التي يرسلها لهن الباحث والرد عليه. بالإضافة إلى هذه الأسئلة؛ كان الباحث يرسل إلى الطالبات عناوين مواضيع مهمة متعلقة بالدرس الذي هن بصدده، ويطلب منهن الرجوع إلى مواقع الإنترنت، والتعليق على هذه المواضيع، وتبادل وجهات النظر بخصوصها مع زميلاتهن، وهكذا حتى نهاية التجربة. وبعد الانتهاء من تدريس جميع الدروس الجغرافية المختارة، تمّ تطبيق الاختبار التحصيلي، في اليوم التالي منه، على مجموعتي البحث، وطلب منهن قراءة التعليمات بدقة قبل الإجابة عن فقرات الاختبار، ثم تمّ تصحيح إجابات الطلبة على

أعراض بشدة) وتتوّج المقياس بين فقرات إيجابية، وأخرى سلبية، وأعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات الإيجابية، وعكست الدرجات في الفقرات السلبية، بالإضافة إلى سؤال مفتوح الإجابة لتعرّف مقترحاتهم حول تطوير دروس مادة الجغرافية باستخدام شبكة الإنترنت، وأعدت تعليمات الإجابة عن المقياس، والتي تتضمن كيفية الإجابة عنه، إذ يطلب من الطلبة قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة، ووضع علامة (√) أمام الفقرة التي تتلاءم وأرائهم، وأن لا تترك أية فقرة من دون إجابة.

كما تمّ التحقّق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في كلية التربية، ووزارة التربية لمعرفة مدى سلامة العبارات ووضوحها ومناسبتها، وتم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم، فحذفت بعض الفقرات، وعدلت بعضها الآخر، حتى أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (23) فقرة منها (2) فقرة سلبية، وهي (5، 18)، أما باقي الفقرات فقد كانت إيجابية، وبذلك أصبح المقياس صادقاً.

ثم قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية على عيّنة عشوائية بلغت عشرون (20) طالب من غير عينة البحث، لحساب ثبات المقياس، وتبيّن بطريقة التجزئة النصفية، وبعد حساب معامل الارتباط لبيرسون، وتعديله بمعادلة سبيرمان؛ أنه يساوي (0.891)، وهي قيمة مرتفعة، تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، وجاهز للتطبيق في صيغته النهائية، الملحق (3).

تطبيق التجربة:

نفذ أحد الباحثين مع طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) طريقة التدريس ذاتها داخل القاعة الدراسية، والتي هي عبارة عن محاضرة تتخللها مجموعة من الأسئلة والأجوبة أحياناً، واستعمال السبورة في الكتابة والرسم التوضيحي، مستخدماً كتاب الجغرافية المقرر نفسه، وقام الباحث بتغطية المادة الخاضعة للتجربة بجميع أجزائها وتدريباتها وأنشطتها في ثلاثة أشهر من الفصل الثاني للعام الدراسي 2014/2015، بحسب جدول الحصص الأسبوعي، أي بواقع ثلاث حصص في

مما يفى بأهداف البحث، واستخراج النتائج، وعرضها، والوصول إلى استنتاجات، والخروج بمقترحات، اعتماداً على نتائج البحث.

5. النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يأتي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية، عند مستوى الدلالة (0.05).

وللتحقق من هذه الفرضية تم رصد درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي وبعتماد اختبار (T.test)، اتضح أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (45) إذ كانت قيمة ت المحسوبة (4.024) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.021) كما بيّنه الجدول الآتي:

جدول 3

يبين قيمة (ت) لاختبار التحصيل للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند 0.05
التجريبية	20	23.29	2.234	45	المحسوبة الجدولية	دال
الضابطة	27	16.14	3.463		4.024	2.020

التي أحدثها استخدام الموقع الإلكتروني في التحصيل الدراسي للطلبة، مع نتائج دراسة كل من الأحمدى، [12]، والحسناوي، [13]، والجرف، [10]، ودوغان [18]، وهانغ [19]، وإيلسورز [16]، وسكوت [15] بينما خالفت هذه النتيجة كل من دراسة الزهراني، [11]، وهيلي [17] اللتين لم تظهراً فروقاً في التحصيل بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وربما يرجع هذا التباين إلى اختلاف ظروف البحث وطبيعته بما في ذلك الأدوات المستخدمة وآلية تنفيذ التجربة وطريقة اختيار العينة، وما إلى ذلك من مقتضيات تنفيذ التجربة.

وربما يعزى هذا التفوق إلى عدة أسباب منها:

- إن استخدام مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت، مكّنت طالبات المجموعة التجريبية من الحصول على معلومات إضافية حديثة ومتنوعة عن مواضيع مادة الجغرافية التي تم

الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح النموذجي (المعلق 4) الذي أعده الباحثان لهذا الغرض، وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة.

وفي اليوم ذاته قام الباحثان كذلك بتطبيق مقياس الاتجاهات على مجموعتي البحث، وتمّ تفرغ النتائج فيما بعد لتصبح البيانات جاهزة للمعالجة الإحصائية، والمناقشة والتفسير. المعالجة الإحصائية:

من أجل استخراج النتائج، أدخلت إجابات الطالبات إلى الحاسوب، واستخدمت مجموعة من العمليات والقوانين الإحصائية ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، منها النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، ومعادلة سبيرمان واختبار (T.test) - لعينتين مستقلتين وغير ذلك،

تشير نتائج اختبار (ت) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، أي أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي استخدمن الموقع الإلكتروني في المنزل إضافة إلى المقرر التقليدي، حصلوا على درجات أعلى في الاختبار التحصيلي، من درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تلقين تعليماً تقليدياً داخل الصف يعتمد على الكتاب المقرر فقط.

وهذا ما يشير إلى أن استخدام شبكة الإنترنت في المنزل كمساند للمقرر التقليدي قد أسهم في رفع مستوى أداء الطالبات أكثر من الاعتماد على المقررات التقليدية فقط، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

وتتفق نتائج هذا البحث والتي أشارت إلى الآثار الإيجابية

الوقت اللازم للحصول عليها واستيعابها، بالإضافة إلى تنظيمها، والاستعانة بها عند الإجابة على اختبار التحصيل.

الفرضية الثانية:

نصّت الفرضية الثانية على ما يأتي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اتجاهات الطالبات في المجموعة التجريبية، ومتوسط اتجاهات الطالبات في المجموعة الضابطة نحو استخدام شبكة الإنترنت في تعلم مادة الجغرافية، عند مستوى الدلالة (0.05).

وللتحقّق من هذه الفرضية تمّ رصد اتجاهات المجموعتين التجريبية، والضابطة على مقياس الاتجاهات، وبعتماد اختبار ت (T-test) اتّضح أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (45)، إذ كانت قيمة ت المحسوبة (5.541)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.021)، وكما بيّنه الجدول الآتي:

جدول 4

يبين قيمة (ت) لمقياس الاتجاهات للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التجريبية	20	85.045	7.767	45	الجدولية	عند 0.05
الضابطة	27	66.085	13.621		5.541	دال
					2.021	

وتتفق نتائج هذا البحث، والتي أشارت إلى آثار إيجابية أحدثها استخدام شبكة الإنترنت في اتجاهات الطلبة، مع نتائج دراسة كل من الجرف [10] والأحمدي [12] والحسناوي [13] ودوغان [18] وهانغ [19] وإيلسورز [16] وسكوت [15].

وقد وجدت طالبات المجموعة التجريبية أن تعلّم مادة الجغرافية عن طريق شبكة الإنترنت ممتع جداً، وشعرن بحافز كبير يدفعهن إلى التعلّم، وتبادل المواضيع والآراء مع زميلاتهن، كما ساعدت المهارات المتعددة التي تدرّبت عليها الطالبات أثناء استخدامهن للموقع الإلكتروني، كمهارات الكتابة، والبحث وتصفح المواقع وتحميل الأبحاث الجغرافية واستخدام مختلف المصادر الإلكترونية والبريد الإلكتروني والطباعة على تحسين أدائهن، وتكوين اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في تعلّم مادة الجغرافية.

دراستها، وساهم بتزويد الطلبة بمصدر إضافي للمعلومات مكنهن من اختيار ما ترغبن الاطلاع عليه ودراسته والاستفادة منه حسب سرعتن وإمكانياتهن العلمية، وتقديرهن لأهمية الموضوع، وساعد على توفير جو مناسب لظروف كل طالبة مراعيًا الفروق الفردية بينهن، حيث وفر للطالبة الضعيفة وقتاً أطول حسب حاجتها، وأمثلة أكثر إذا اقتضت الضرورة ذلك.

- توظيف مصادر متعددة ومتنوعة ك(الصور الملونة والواضحة، والخرائط، والرسومات المتحركة، والنصوص، والوصلات التشعبية، والأبحاث والدراسات الإثرائية)، بصورة شيقة وجذابة في المواقع وبصورة تخاطب حواسهن المختلفة، وتبعدهن عن الشعور بالملل والضيق، مما جعل من السهل على الطالبات فهم واستيعاب الظواهر الجغرافية بشكل مناسب، وبالتالي ارتفاع معدل تحصيلهن العلمي.

- تبادل المعلومات التي تم الحصول عليها بين الطالبات، قلل

تشير نتائج اختبار (ت) إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية، واتجاهات طالبات المجموعة الضابطة على بنود مقياس الاتجاهات، أي أن طالبات المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن مواقع إلكترونية في المنزل، تمتلكن اتجاهات نحو استخدام شبكة الإنترنت في تعلم الجغرافية أقوى من التي تمتلكها الطالبات اللواتي تلقين تعليماً تقليدياً داخل الصف ويعتمد على الكتاب المقرر فقط، وهذا ما يشير إلى أن المواقع الإلكترونية، كان لها أثر إيجابي على مشاعر واتجاهات الطالبات نحو استخدام مثل هذه المواقع الإلكترونية في تعلم مادة الجغرافية، حيث ساعدن على تنمية تصوّر إيجابي نحو شبكة الإنترنت، ورفع دافعيتن لتعلم المادة وشعورهن بالتحسن والنجاح، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

العامّة، ودعمها بالمستحدثات التقنية، والابتعاد عن الطرائق التقليدية المعتادة مما يساعد على نمو الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو مادة الجغرافية، واستخدام هذه التقنية لتعلّمها.

2. تشكيل فريق عمل خاص لإعداد دروس جغرافية لكافة المراحل والصفوف الدراسية ونشرها على شبكة الإنترنت، عن طريق تعاون كل من المختصين في المحتوى التعليمي ومختصين في تكنولوجيا التعليم ومختصين في التربية وعلم النفس وفريق الإخراج الهندسي والفني ليستفيد منها المدرسون والطلبة.

3. إعداد قواعد بيانات جغرافية تتضمن (صور، مقاطع الفيديو، مقاطع الفلاش، نصوص) من قبل وزارة التربية ونشرها في موقعها على شبكة الإنترنت، بغية استفادة الطلبة والمدرسين منها.

4. العمل على تضمين مفاهيم شبكة الإنترنت وكيفية الاستفادة منها في التدريس في مقررات إعداد مدرّس الجغرافية بكليات التربية.

5. إقامة دورات متخصصة في المدارس لتدريب الطلبة على كيفية استخدام شبكة الإنترنت، والبحث في المواقع التعليمية، للاستفادة منها في تعلّم مادة الجغرافية.

6. دعم المدرسين الذين يملكون مواقع إلكترونية تعليمية على شبكة الإنترنت بالحوافز والمكافآت.

7. تهيئة الصفوف الدراسية لكي يتشجع المدرّس على استخدام التقنية الحديثة في التدريس.

8. تكليف الطلبة بواجبات لا صافية، يمكن أن يعودوا في تنفيذها إلى شبكة الإنترنت.

9. تشجيع مدرسي جميع المواد الدراسية الأخرى بتصميم مواقع على شبكة الإنترنت كي يعود إليها الطلبة لتعلم هذه المواد.

المراجع

أ. المراجع العربية

[2] الدجاني، دعاء جبر ونادر، عطا الله وهبة: الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت كأداة تربوية في المدارس

وربما يعزى تفوق اتجاهات المجموعة التجريبية إلى عدة أسباب منها:

- إن حداثة دخول شبكة الإنترنت إلى المجتمع في شتى القطاعات ومنها قطاع التعليم، ورغبة الطالبات بالاطلاع عليها، وتعرّف تطبيقاتها المختلفة، وكيفية الحصول على المعلومات المطلوبة، شكلت دافعاً للطالبات نحو التعلم، وبينت لهن أهمية استخدام الشبكة في تعلم مادة الجغرافية، فنكونت لديهن اتجاهات إيجابية نحو إمكانات وقدرة هذه الشبكة في عرض المادة الجغرافية وتعلّمها بشكل مميز.

- إن استخدام مواقع جغرافية على شبكة الإنترنت، وقّر جواً من المتعة لدى الطالبة، وأتاحت لها مدى واسعاً من المشاركة والتفاعل، وزيادة الثقة بالنفس، وكسر الروتين المعتاد، فأسهمت في تحسين اتجاهاتها نحو استخدام الإنترنت في تعلم الجغرافية.

- إن تنوع الأنشطة التعليمية خلق بيئة تعليمية مليئة بالمشيرات ك (الصور، ومقاطع الفلاش، والنصوص، والخرائط، والوصلات التشعبية، والأبحاث والدراسات) التي عملت على جذب وإثارة اهتمام وانتباه الطالبات إليها، والمرونة في اختبار تعلّم المظاهر الجغرافية، حسنت من اتجاهاتهن.

وأخيراً من خلال نتائج البحث نستنتج أن استخدام مواقع منشورة على شبكة الإنترنت تعنى بمادة الجغرافية قد كان لها الأثر الكبير في زيادة تحصيل الطالبات في مادة الجغرافية، وتحسين اتجاهاتهن نحو تعلم هذه المادة باستخدام شبكة الإنترنت. لذا يمكن القول أن استخدام مواقع جغرافية منشورة على شبكة الإنترنت في المنزل لتعلّم مادة الجغرافية، كي تكون متممة لما يقوم به المدرّس في المدرسة، يعدّ أسلوباً فعالاً في العملية التعلّمية.

6. التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته، ومقترحات الطالبات على السؤال المفتوح في مقياس الاتجاهات، يمكن أن يقترح الباحثان ما يأتي:

1. تحسين طرائق وأساليب تدريس مادة الجغرافية في المدارس

الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة طيبة.

[13] الحسنوي، موفق عبد العزيز (2005): أثر شبكة المعلومات الدولية وبرامج الحاسوب في تدريس إلكترونيات القدرة الكهربائية تحصيل الطلبة والاحتفاظ بالمعلومات والدافعية للتعلّم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

[14] شديفات، محمد يحيى - ارشيد، طارق محمد (2007): أثر استخدام الحاسوب والإنترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن الأساسي في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية في محافظة المفروق، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (4) العدد (2) ص (109-142).

[20] سعادة، جودت - السرطاوي، عادل (2003): استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان.

[21] محمود، صلاح الدين (2005): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، عالم الكتب، القاهرة.

[22] العوض، وليد بن محمد (2005): دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

ب. المراجع الأجنبية

[1] Clark, alan (2004): "much to learn about e.learning" *adults learning*, vol (10) issue, (s).

[5] Eustance, Ken (1994): *Interactive Education: Teaching and Learning on the Internet*, Charles Study University.

الوطنية، مؤتمر العملية التعليمية في عصر الإنترنت، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، من 9-10 آذار 2005.

[3] حميدة، إمام مختارة وعرفة، صلاح الدين والقرشي، حسن (2000): تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

[4] القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس (2001): أصول التدريس لطلاب دبلوم التأهيل التربوي، ط3، دمشق، جامعة دمشق.

[6] جاييس، زينا - هولمز، الكسندرا (2004): أساسيات تصميم مواقع الويب، الدليل المتمم، منهج أكاديمية سيسكو للشبكات، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.

[7] اللقاني، أحمد حسين - الجمل، علي أحمد (1999): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.

[9] الحيلة، محمد محمود (2003): التصميم التعليمي - نظرية وممارسة، دار الفكر، عمان.

[10] الجرف، ريماء سعد (2002): مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنكليزية في المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، متوفر على الموقع الإلكتروني الآتي بتاريخ 2015/3/2
www.gesten.org.sa/default.asp?pageno=10

[11] الزهراني، عماد جمعان (2003): أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

[12] الأحمدى، أميمة حميد مبارك (2008): فاعلية التعليم الإلكتروني في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات العلوم

- [18] Duggan, A, Hess, Morgan, D p Kim, S, & Wilson, K (1999): *Measuring students attitudes toward educational use of the internet*. paper presented at the annual conference of the American educational research association.
- [19] Hong, K Ridzuam, A, & Kued, M (2003): Students attitudes toward the use of the internet for learning: A Study at a university in Malaysia, *journal of educational technology & society*, 6(2).
- [8] Webster, Merriam, (1998): *Collegiate Dictionary*. 10t Massachusetts, U.S.A.
- [15] Schutte, Jerald (1997): *Virtual Teaching in Higher Education: The New Intellectual Superhighways or Just Traffic Jam?*
- [16] Eltsworth, Jemes (1997). Curricular Integration of The world wide web, Teach trends for leaders in Education and Training, *Washington ,D. C*, Vol. 42, (2) pp. 24.
- [17] Healy, J. M. (1999): Why slow down the rush toward school computer? In Garden, H. (2000). "Technology remarks the school" *The Futurist*, 34, pp30-32. Washington Mar\Apr

THE EFFECTIVENESS OF USING THE INTERNET IN LEARNING GEOGRAPHY ON THE ACHIEVEMENT AND ATTITUDES

"A SEMI-EXPERIMENTAL STUDY CONDUCTED ON
ELEVENTH PREPARATORY GRADE IN DUHOK PROVINCE"

SATTAR JABBAR HAJI
Teaching Methods of History
Faculty of Humanities
University of Zakho

ABDULMUHAIMEN ALDERSHEWI
Teaching Methods of Geography
College of Education
Damascus University

ABSTRACT_ *The research aims to identify the effective use of internet by eleventh grade students in Duhok province for learning Geography. It also attempts to recognize their tendencies towards the use of this technology in the process of learning.*

The research sample consisted of (47) selected students from (Awaz Secondary School) in Duhok province for the academic year 2014/2015. The sample was divided into two groups; experimental group contained (20) student, and control group contained (27) student. The experimental group showed that they have learned Geography though using internet whereas the control group have learned the subject though traditional methods learning.

To achieve the objectives of the research, the researchers chose a website which contains geographical photographs, maps, hyperlinks and texts for learning Geography. The website was developed and designed for an achievement test in Geography. The revised and final form of the test consisted of (25) questions and an additional tool to measure the trends of the students in using internet in learning geography. These tools, which were confirmed by validity and reliability, were consisted of (23) phrases.

The results showed that there a statically significant difference at the level of (0.05) between the average collection of the experimental group students who have learned Geography using internet and the average collection of students in control group. Similarly, the results showed that there a statically significant difference at the level of (0.05) between the average trends of the experimental group students and control group students in using internet for learning Geography; the difference was in favor of the experimental group students.

KEY WORDS: *learning trends, E-mail, teaching geography, Internet, websites.*